جامعة أبي بكر بلقايد
كلّية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم الآثار
المستوى: السنة الثانية ، السّداسي: الثاني
عنوان المقياس: تاريخ وآثار المغرب الإسلامي 2

السّنة الجامعية: 2024/2023
التّخصص: علم الآثار العام
أستاذ المقياس: بن حمو

الرّقم التّسلسلي للدّرس في المقرر الوزاري: 10

عنوان الدّرس:

الأسطول الجزائري

الأسطول الجزائري:

تطورت الملاحة الجزائرية بعد مجيء العثمانيين، وقد تطور الأسطول الجزائري خلال حكمهم لكي يواكب التطور العالمي في ذلك الوقت، ففي البداية وخلال حكم البايلربايات(924-997هـ/1518-1588م) امتلكت الجزائر سفنا شراعية مستديرة الشكل كالأجفان التي جاء بها الإخوة بربا روس بدلا من الشواني والقوادس التقليدية، وكانت هذه السفن قادرة على الإبحار في المحيط بدل الاقتصار على البحر الأبيض المتوسط، ثم اعتمدوا على سفن خفيفة ذات سرعة فائقة، كما زودوا السفن القديمة التي كانت تعمل بالمجاذيف بالأشرعة.

وفي عهد الباشاوات(997-1070/1588-1659م) استُلهمت التقنية الأوربية وذلك بالاعتماد على القرصان سيمون دانصا الهولندي، حيث ظهرت سفن مستديرة أكثر ملاءمة، واستعملوا الأشرعة على نطاق واسع، كما زودوا السفن بقوة نارية ضخمة مع الاحتفاظ بسرعتها.

أما في عهد الآغاوات(1070-1082هـ/1659-1671م) الذي اتسم بعدم الاستقرار فإن ذلك أثر على صناعة السفن بحيث لم تستطع دور الصناعة إنشاء سفن جيدة بسبب ضعف تجهيزاتها التقنية وافتقارها للوسائل الضرورية لإنشاء سفن تواكب التطور الأوروبي.

وفي عهد الدايات(1082-1246هـ/1671-1830م) حاولوا تحسين السفن ووصلوا بها إلى أن أصبحت سفنا قوية حسنت البناء كبيرة مستديرة الشكل وذات سطوح عالية، إلا أن إنتاجها كان قليلا غير كاف، وذلك بسبب شح المواد الأولية المحلية، وفي المقابل كانت السفن الأوروبية قد استفادت من الثورة الصناعية مما أكسبها تطورا ملحوظا.

أهم مراكز الصناعة: نجد في مقدمتها دار صناعة دار السلطان-الجزائر العاصمة-، شرشال التي تعتبر ثاني ورشة بعدها، بالإضافة إلى مركز بجاية، ومركز عنابة، ومركز هنين، ومركز المرسى الكبير.

وحدات الأسطول الجزائري:

لا يمكن تحديد وحدات الأسطول الجزائري البحري لأن بعض السفن التجارية كانت تزود بمدافع أو تُحول إلى سفن حربية عند وضع المدافع عليها، وسنذكر هنا تلك التي شاركت دائما في الحروب التي خاضتها الجزائر:

البركنتي Brigantin، البريك Brick، الجفن Vaisseau، الحراقة Brulot، السكونة Goelette، الشباك Chébec، الشختورة Polacre، الشطية Saétte، الشيني Galère، الطراد Tartane، الغليون Galion، الفرقاطة Frégate، القربيطة Corvette، القرقور Caraque.

وهناك مجموعة السفن الخفيفة والسريعة نسبيا وذات تسليح متوسط ومحدود وهي:

– اللنجون Canonnière Chaloupe، الفوستة Fuste، الغليوطة Galiote، الكرافيل Caravelle، الغراب Carvus.

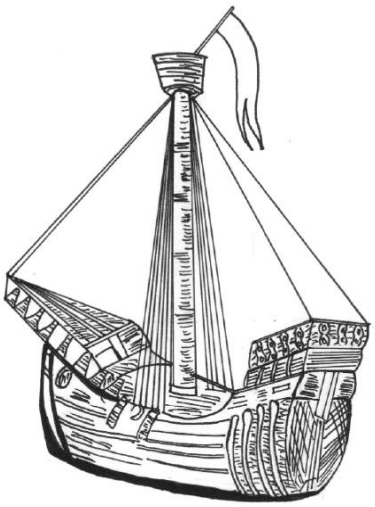

الحراقة.

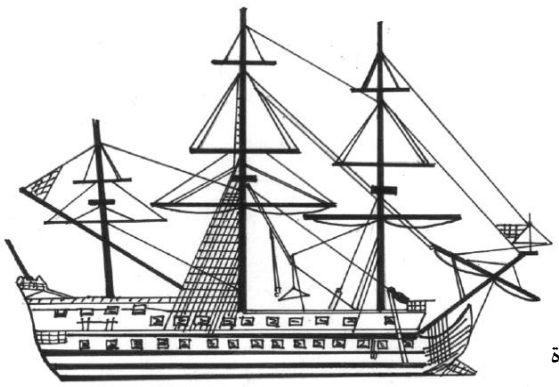

الشختورة

الشباك.

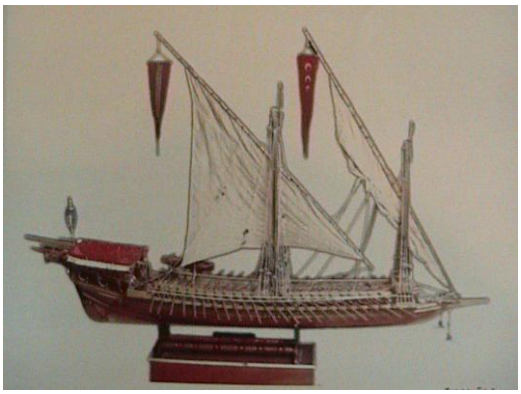

الشونة

أما ملحقات الأسطول: تتمثل في عدد معتبر من السفن الصغيرة منها:

الزورق، السنبوق Sanbouk، الفلائك Felouque، الصندل Sandale، القارب Carèbe، الشقف Esquife.

بعض مراجع الدرس:

- أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزار الثقافي**، ط1، دار الغرب الإسلامي-بيروت، 1998م.

- أكمل الدين إسحاق اوغلى وآخرون، **الدولة العثمانية تاريخ وحضارة**، نقله إلى العربية صالح سعداوي منظمة المؤتمر الإسلامي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإستانبول، 1999م.

- سرحان عبد الحليم، **تطور صناعة السفن الحربية بالجزائر على العهد العثمانيين(920-1246هـ/1514-1830م) من خلال المصادر التاريخية والأثرية** ، رسالة ماجستير في الآثار الإسلامية، بإشراف أ.د. صالح بن قربة، معهد الآثار جامعة الجزائر، 2008م.

- ناصر الدين سعيدوني، **ورقات جزائرية دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني** ، ط2، دار البصائر-الجزائر، 2008م.

- محمد السيد الدغيم، **تاريخ البحرية العثمانية حتى نهاية عند الخليفة العثماني سليم الثاني بن سليمان القانوني بن سليم الأول سنة 1574م**، أضواء على البحرية الإسلامية العثمانية ، الحضارة الإسلامية وعالم البحار(بحوث ودراسات)، منشورات اتحاد المؤرخين العرب-القاهرة، 1414هـ/1994م.

- يحي بوعزيز، **الموجز في تاريخ الجزائر، الجزائر الحديثة** ، طبعة خاصة، ج2، دار البصائر للنشر والتوزيع-الجزائر، 2009م.

- Chef de Bataillon BOUTIN(1808), **RECONNAISSANCE des VILLES FORTS et BATTERIE d'ALGER**, suivie des **Mémoires sur Alger** Par Les Consuls de KERCY(1791) et Dubois-Thainville(1809), Gabriel ESQUER, Administrateur de la bibliothèque nationale d'Alger, Archiviste bibliothécaire du gouvernement général, paris, librairie ancienne honoré champion, librairie de la société de l'histoire de France 1927, gouvernement générale de l'Algérie, collection après 1830.

-Diego de HAEDO, **TOPOGRAPHIE ET HISTOIRE GENERALE D'ALGER**, Traduit de l'espagnol par Monnereau et A.berbrugge, présentation de Jocelyne Dakhlia, Editions Bouchene, 1998.